Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أسمعتك أيها القارىء ، دعوى المدنية فى هذا الموقف بل أشهدتك حقيقتها الملموسة بما لا سبيل معه الى النكران ، وما لا حاجة به الى الدليل ، فتفضل غير مأمور وعد معى لأسمعك رأى الاسلام فى هذه النقطة الحساسة المتوقدة ، وأشهدك من القرآن الكريم أبلغ مثل وأعلاه ، ولك أن تفاضل بعد ذلك بين المدنية الدامية ، والجهالة الوادعة ، وتخير لنفسك أنبل الخطتين ، وأقوم السبيلين .

ويقول القرآن الكريم :

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

وليس من غرضنا أن نفسر الأمر بالقتال فى أول الآية ، وانما الذى عنانا فى موضوعنا ، هو الشطر الثانى منها ، وقوله تعالى صراحة وبصيغة النهى الواضح « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » وان كان هذا لا يمنع من أن نذكر على سبيل الفائدة ، أن أقوال المفسرين اختلفت فى شرح هذه الآية حيث قال بعضهم بأنها أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم فى القتال بالمدينة فلما نزلت كان الرسول يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه ، حتى نزلت سورة براءة فنسخت هذه الآية بآية أخرى هى « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » وقال بعض المفسرين ان المراد فى قوله « الذين يقاتلونكم » انما هو تهيج واغراء بالاعداء وقد تواردت الآيات الكثيرة فى هذا المعنى .